كتاب

الروض الفسيح

فى ذكرأنساب قبائل أولاد أبي سيف وعمومتهم

إعداد

علي بن عبد الله بن عبد الرحمن أبيض الركاب
المولود بمزدة سنة 1358 هجرى/ 1927 ميلادي

الفهرس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

حمد لله على هذا الشرف العظيم بتكريم البارىء سبحانه وتعالى لبني الأنسان فضيله على سائر مخلوقاته وتشريفه للسان العربي وكفاهم فخراً أن نزل القرءان غتهم. والمعروف أن النسب هو علم تعرف به الأنساب كما أشار القرءان المجيد فى له تعالى :(وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)** وقد حظ الرسول الأكرم صلى الله ليه وأله وصحبه وسلم على التمسك بعلم الأنساب عندما قال: (تعلموا انسابكم صلوا أرحامكم) . أخرجه أحمد والترمذي والحاكم وصححه الشيخ الالباني في سلسلة الصحيحة (227) وهل تعرف الأنساب والأرحام الموصولة بغير معرفة قبائل والعشائر والأفخاذ والفصائل علماً أن العرب حتى قبل الاسلام وبعده إعتنوا ثيرا بضبط وحفظ أنسابهم وعندما أختلط العرب بالأعاجم أنتسب الكثير من القبائل ى البلد الذي يقيمون فيه أو الحرفة التي يعملون بها والى غير ذلك ...مما جعل كثير من العلماء أصحاب الفضيلة ومنذ القرون الأولى يهتمون بتدوين الأنساب وفاً من الضياع والنسيان. لذلك فان معرفة النسب واجب شرعي وأخلاقي لحفظ ساب العباد من التلاعب وإنه من المعروف أن الأنتساب للنبي الأكرم صلى الله ليه وأله وسلم أساس الشرف والرفعة والفضيلة ولاشك فإن لخصوص النسب علوي شرفاً لا يجارى وكرامة لا تدرك وحسبه من المآثر والمفاخر قول النبي أكرم صلى الله عليه وأله وسلم (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي سبي). هذا الحديث رواه الإمام أحمد والحاكم وصححه ووافقه الذهبي كما صححه لباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة .والمراد – والله أعلم – أن نسب الرسول لى الله عليه وسلم ينفع يوم القيامة، بخلاف سائر الأنساب التي لا اعتبار لها عند يوم القيامة، فقرابة الرسول صلى الله عليه وسلم تنفعهم يوم القيامة – بشرط يمان – وهذا النفع هو ما يحصل لهم من مزيد الإكرام بسبب تلك القرابة أو صاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقرابة الرسول صلى الله عليه وسلم لها تبار ومزية في الدنيا والآخرة إكراماً لخير البرية وسيد ولد آدم نبينا محمد صلى عليه وسلم فالمؤمنين من آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم يشاركون سائر الإيمان في فضيلة ومكانة الإيمان والإسلام، ويزيدون عليهم بفضيلة القرابة

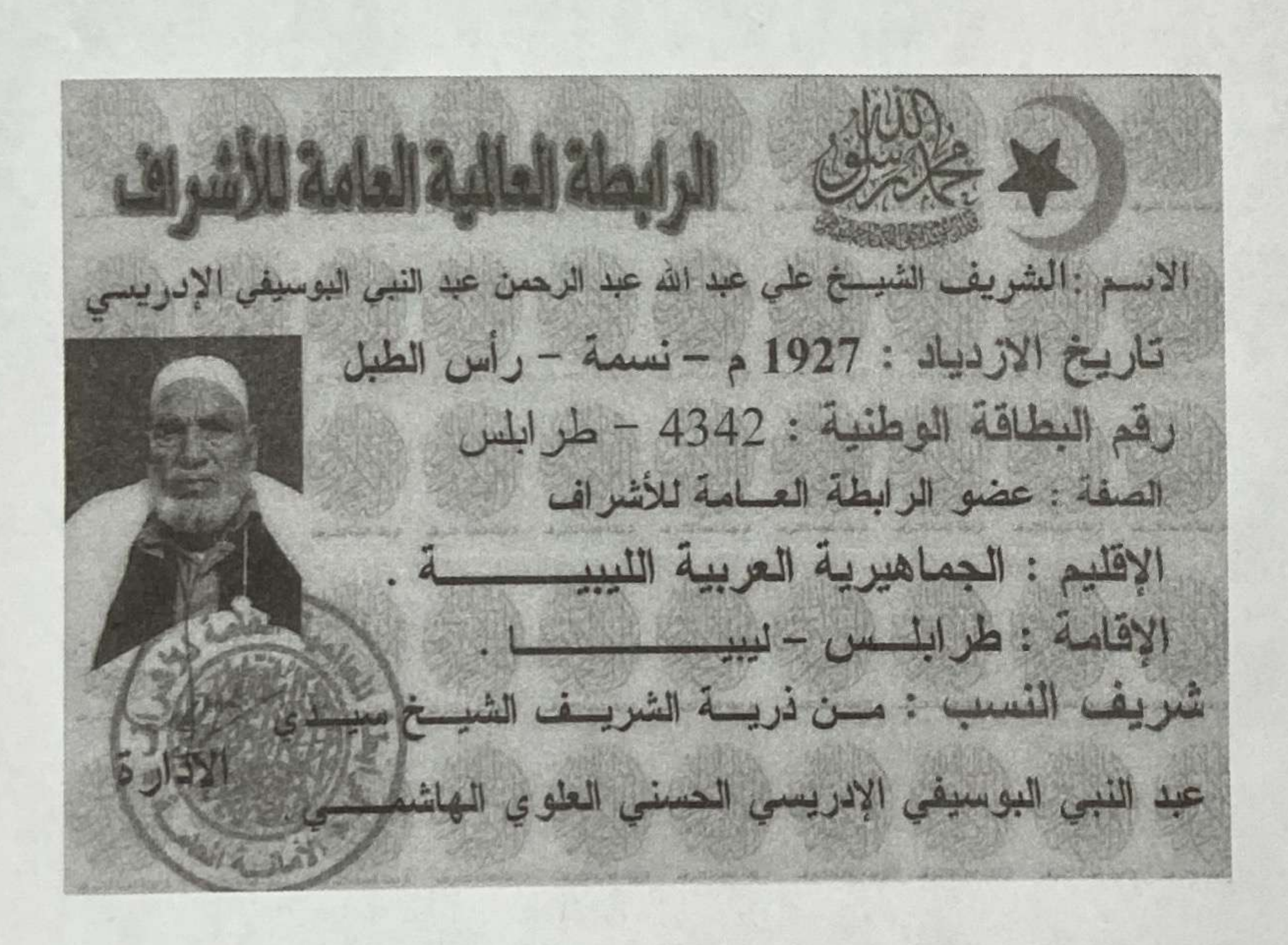
والنسب أو المصاهرة، أما الكافر فلا ينفعه نسبه عند الله تعالى كما لم ينفع أبا لهب وأبا طالب وغيرهما، والله تعالى أعلم،علما أن الفرد بنسبه يألف الى مكارم الاخلاق ويأنف عن تعاطي دنايا الأمور والرذائل وعلى هذا فعلم الأنساب لا يعني العشائرية ولا العنصرية ولا التبعية ولا التكبر على الغير بل يقوي الإحترام والمودة والرحمة والمحبة والتآلف والتآخي بين الناس.

وهنا لا بد من الإشارة بأن علم الأنساب قائم بحد ذاته ويعتمد على أسس وقوانين ودلائل وبراهين وقد قسم النسابون مصطلحات إعتمدوا عليها مثل المشجر والمبسوط في علم النسب وهو أن المشجر يبدأ بالبطن الأسفل ثم يصعد فيه أباً فأب الى البطن الأعلى وأما المبسوط فإنه يبدأ بالبطن الأعلى ثم ينحدر إبناً فإبن الى البطن الأسفل، وعليه فقد تم بفضل الله وكرمه إعداد هذا الكتاب والذى أسميته " **الروض الفسيح فى أنساب قبائل أولاد أبى سيف وعمومتهم** " بعون الله وتوفيقه نقلاً من الشجرة المخطوطة في سنة 1130 هجري عن كاتبها عبد الرحمن بن عبد النبي بن عبد الرحمن أبيض الركاب نقلاً من خط أبي بكر بن بلقاسم البصير على يد كاتبها الشريف عبد الله الشريف المغراوي والموجودة بالأزهر الشريف بتاريخها وأختامها التي تزيد عن المائة والعشرة ختم .

وقد قمت فى هذه النسخة والتى بين أيديكم بتصويب بعض الأخطاء فى الأسماء الواردة فى سلسلة النسب فى الشجرة المخطوطة في سنة 1130 هجري وذلك عن طريق البحث والمقارنة بما لدى رابطة الأشراف بالمملكة المغربية من معلومات وكذلك الإستفادة بما لدى القائمين على زاوية داود النوبي بتونس من معلومات وقد شمل التصحيح :- تصحيح الأسماء" يحي بن إدريس بن إدريس بن محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى" ليصبح بعد التصحيح "يحي بن إدريس بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى" كذلك تم إضافة المقدمة التاريخية التي تتحدث عن التسلسل التاريخي للأدارسة والمقتبسة من كتاب الأنيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس تأليف ابن أبى زرع الفاسى الطبعة الثانية 1420 هجري - 1999 ميلادية. وبهذه المناسبة لأرجوا من الله العلى القدير ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وان يثيب من ساهم فى اخراجه بهذه الصورة وانى لأهيب بكل من له إهتمام بعلم الأنساب

ينبه عن أي خطأ أو قصور في هذه النسخة والتي سنقوم بإذن الله بتصويبه أو إضافته في إصدار آخر والله ولي التوفيق.

إعداد/ علي بن عبد الله بن عبد الرحمن أبيض الركاب المولود بمزدة سنة 1358 هجرى/1927 ميلادي عضو رابطة الأشراف بالمغرب العربي
رقم الهاتف :0914118452 – 0923378840
البريد الالكترونى : elbousiffi@yahoo.com



الرابطة العالمية العامة للأشراف

الاسم :الشريف الشيخ علي عبد الله عبد الرحمن عبد النبي البوسيفي الإدريسي

تاريخ الازدياد : 1927 م – نسمة – رأس الطبل

رقم البطاقة الوطنية : 4342 – طرابلس

الصفة : عضو الرابطة العامة للأشراف

الإقليم : الجماهيرية العربية الليبية .

الإقامة : طرابلس – ليبيا .

شريف النسب : من ذرية الشريف الشيخ سيدي عبد النبي البوسيفي الإدريسي الحسني العلوي الهاشمي

الإدارة



بسم الله الرحمن الرحيم

محمد رسول الله

إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

محمد رسول الله

الله

الرابطة العالمية العامة للأشراف

الجماهيرية : ص . ب (81387) طرابلس — هاتف : 00218913749971

المملكة المغربية : ص . ب (1783) الرباط م.ر 10000 . — هاتف : 00212611140409

e-mail: rabetat_alashraf@yahoo.com

(صورة للشجرة المخطوطة سنة 1130 هجري)

(صورة للشجرة المخطوطة سنة 1130 هجري)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وبعد
فهذا نسب سيدنا ومولانا الحسيب النسيب ابي العباس عبد المولى واخيه داود النوبي وهما
كانا ببلد صنهاجة فقامت بينهما وبين اخوتهما فتنة فانتقلا من المغرب الى تونس الخضراء
في زمن الحفاصة ومكثا بها اياما يسيرة فارسل اليهما الامير الحفصي وقال لهما اختارا الموضع
الذي تريدانه فانتما ابناء زاوية ولكم عندي القدر الرفيع والجناب الشامخ المنيع فاما الشيخ
داود النوبي قال له اريد ساحل البحر لاحول بين المسلمين وعدوهم فاختار الدخلة وطن
اولاد محمد وبنا بها زاوية ومكث بها وظهرت له فيها اسرار عظيمة واما الشيخ عبد
المولى قال له انا اريد الحج وبلاد المشرق ان شاء الله تعالى فسار الى بلاد الحجاز فلما
قضى فرضه رجع الى طرابلس الغرب وذهب الى الجبال الى بلاد البرابر فوجد
بها رجلا من الصالحين ففرح به وصاهره وبنا بها زاوية وهي المسماة بزاوية ابي
ماضي فاشتهر هناك وظهرت له انوار واسرار وكرامات كثيرة وتناسلت منه ذرية
صالحة وولد ثلاثة اولاد وهم احمد وعبد الحليم وخليفة وكان هو اصغرهم فاما
احمد فولد له ولدان واسم الكبير عبد العال واسم الصغير عبد الوهاب واما عبد الحليم
فولد له اربعة اولاد واسم الكبير يحيى ويلقب بابي الصيود والثاني اسمه عبد الله ويلقب
بالدايخ والثالث اسمه محمد ويلقب بالدويلي والرابع اسمه عبد القادر واما خليفة
فولد له ثلاثة اولاد فالكبير منهم اسمه ابو القاسم واسم الثاني عبد الرحمن والثالث اسمه
عبد النبي الاصغر وهو صاحب الفال المشهور شهرة زائدة على اخوته وله انسال كثيرة
زائدة عنهم ومن بعض انساله من هو بفزان ومنهم من هو في غازي ومنهم من هو
بالقطر المصري في الجب المشهور لسيدنا يوسف وعليه على نبينا افضل الصلاة وازكى
السلام ومنهم من هو بتونس اعني بالساحل ومنهم من هو بالبلد التي بين تونس وطرا
بلس وقد تناسلت من هؤلاء الرجال المذكورين ذرية كثيرة بفضل الله تعالى وكلهم
صالحون فطيبهم كان على طيب الاصل واما جدهم الكبير الشريف الذي هو سيدنا الشيخ عبد
المولى فهو شريف من جهة ابيه وامه فاما نسبه من جهة الاب فهو عبد المولى بن عبد
الحليم بن يحيى بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الرحيم ابن عيسى بن جعفر بن يوسف
بن محمد بن محمد بن صالح بن سليمان بن المبارك بن عبد الرحمن بن ابي القاسم
بن عبد الله بن سالم بن يحيى بن يعلى ابن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن يحيى
بن ادريس الاصغر بن ادريس الاكبر بن عبد الله بن محمد بن الحسن المثنى بن الحسن
بن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وفاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها ابنة رسول
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى آله واصحابه اجمعين
فهذا نسب الحسيب [illegible]

(صورة للشجرة المخطوطة سنة 1130 هجري)

صلى الله عليه وسلم ...

فهذا نسب الحسيب النسيب

النسيب سيدنا ومولانا الشريف عبد المولى الطالب من جبل الاشعر من اعتقاد ا
الصنهاجي مولدا جبل طرابلس دارا ومدفنا رحمه الله امين ونفعنا الله به في
الدنيا والآخرة امين تمت النسخة المباركة بتاريخ اواخر شهر مولده صلى الله
عليه وسلم سنة ١١٣٠ الف ومائة وثلاثين عبيد الله بن محمد الشريف عبد
الله المغراوي تاب الله عليه امين الحمد لله تمت هذه النسخة المباركة من غير
زيادة ولا نقصان عبيد الله الشريف عبد الله بن الشريف الصنهاجي لطف الله
به امين فصل في الكلام على مولانا ادريس الاكبر نفعنا الله به وببركاته
امين وسبب انتقاله من مكة شرفها الله تعالى خرج فارا بنفسه الى المغرب
خوفا من القتل قال المخبر لهذه القصة فلما وصل المغرب الاقصى بلغ الى بلاد
البرابرة فوجد فيها سلطانا على البرابرة يقال له راشد بن مرشد وكانت عند
السلطان نخلة كاينة ببلاده لا تلد تمرا فلما دخل مولانا الشريف السيد ادريس
الاكبر نفعنا الله به تلك البلاد امطرت بعد ما اجدبت سبع سنين فبفضل مجيء السيد
المذكور ولدت تلك النخلة تمرا كثيرا فقال السلطان ان هذا الرجل لولي
من اكابر الاولياء والصالحين لانه لما دخل بلادنا كثر فيها المطر والخير الكثير
فقيل له هذا مولانا ادريس الاكبر من ذرية علي ابن ابي طالب وفاطمة الزهراء رضي
الله تعالى عنهما فلما سمع السلطان ذلك الخبر نزل من على كرسيه واجلسه
عليه وتنازل له عن السلطنة فصار سلطانا في موضعه يحكم على البرابرة وغيرهم وراشد
بن رافع من بعض وزرائه وسافر الى ارض بعيدة وبقي مولانا ادريس يحكم على
البرابرة فلما سمع به الحجاج بن يوسف الثقفي بعث اليه قارورة مسمومة مع رجل
من اصحابه الجواسيس فمكث عنده واخذ في الحيل والتقرب الى مولانا ادريس حتى صار
ذلك الرجل من اصحاب مولانا ادريس فاهدى له تلك القارورة فلما شمها اخذ
السم فيه وظهر على انفه فمات رحمة الله عليه وترك زوجته حاملا فتولت
الحكم بعده وصارت تحكم على البرابرة حتى وضعت حملها فولدت ولدا وسمته
ادريس الاصغر على اسم ابيه ادريس الاكبر واستمرت تحكم على البرابرة حتى كبر
مولانا ادريس الاصغر فتزوج اربعة نسوة فولد له احد عشر ولدا وقيل اثنا عشر
فجعل له السم في عنبة فلما اكلها مات رحمة الله عليه فتولى بعده السلطنة ابنه
الشريف محمد وقسم البلاد على اخوته فاعطى لعلي اجلالة واحوازها و
البعض منهم في خلفون والبعض منهم في الصوامع بارض شلقه يقال لهم سويد

(صورة للشجرة المخطوطة سنة 1130 هجري)

البعض منهم في بني خلفون والبعض منهم في الصوامع بارض شلفه يقال لهم سويد

والبعض منهم في الغرابيش واحوازها والبعض منهم بغرناطة والبعض منهم عند
اولاد سعادة ومنهم بجبل الزيت والبعض منهم في مراكش واحوازها والبعض في
هوارة بارض زكارة والبعض في حموله ومغراوة والبعض في جبل الفتح والبعض في
زاوية بني [illegible] والبعض منهم في بجاية والبعض يقال لهم الثعالبة وهم
اولاد ثعلب والبعض يقال لهم [illegible] والبعض منهم بجبل طرابلس يقال
لهم اولاد عبد المولى وهم المعروفون الآن باولاد ابي سيف والبعض منهم بارض
ودان والبعض بافريقيه والبعض منهم بساحل اطرابلس يقال لهم بنو نبيل
الحسني وهم المعروفون الآن بالقواتير واولاد الشيخ سيدي عبد السلام الاسمر رضي الله
تعالى عنه ونفعنا به تمت النساخة المباركة بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه
على يد كاتبه لنفسه ولي لذريته انسال المذكورين اعلاه نقلا من خط سيدي عبد
الرحمن بن عبد النبي بن عبد الرحمن بن عبد النبي ابيض الركاب وهو نقلها من نساخة
سيدي ابي بكر بن ابي القاسم بن احمد البصير ابي سيف وتوريث سيدي عبد الرحمن ابيض
الركاب وهو عبد الرحمن بن خليفة بن علي بن محمد بن ابراهيم بن خليفة ابن عبد النبي بن خليفة
بن عبد المولى نفعنا الله ببركاته امين وبلغنا ان ورد سيدي عبد النبي المذكور
سبعين الف لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمس وعشرين
تسليمة ما بين اليوم والليلة وبلغنا انه يرسل عكازه مع الشاكي المظلوم الى الامير
يقضي حاجته وان اميرا من امراء مدينة اطرابلس رد شفاعته فطلعت له في عنقه
طوبة فمارت كالبطيخة ومات في الحال وبلغنا ان ابنه سيدي محمد اذا غضب اشتعلت
قلنسوته نارا وكراماتهم لا تحصى ولا تعد نفعنا الله بهم وبمن انتسب اليهم وتمسك
بسنة جدهم صلى الله عليه وسلم امين يا رب العالمين والناقل المذكور اعلاه محمد بن
محمد بن محمد بن احمد بن بلقاسم بن احمد بن بلقاسم بن عبد الله بن بلقاسم بن عبد النبي بن عبد القادر بن علي بن احمد بن عبد النبي بن خليفة بن عبد المولى نفعنا الله بهم امين
وبعد وقد يتصل نسب الفقير ابو القاسم بن علي ابيض الركاب بن ابي القاسم بن عبد الرحمن بن عبد النبي لقب ابيض الركاب بن خليفة بن
علي بن محمد بن ابراهيم بن خليفة بن عبد النبي الاصغر بن خليفة بن عبد المولى المذكور نفعنا الله به وببركاته امين
الذي نشهد به ونتحققه في ظواهرنا وبواطننا ان ابو القاسم بن علي ابيض الركاب المذكور اعلاه متصل
نسبه الى سيدي عبد النبي الاصغر وسيدي عبد النبي متصل نسبه الى سيدي عبد المولى وسيدي عبد المولى
متصل نسبه الى سيدنا ادريس الاصغر وسيدنا ادريس الاصغر متصل نسبه الى سيدنا ادريس الاكبر
وسيدنا ادريس متصل نسبه الى سيدنا الحسن ابن سيدنا علي ابن ابي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله
تعالى عنهما بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه شهادة تامة على ذلك كاتبه عبد ربه الفقير
احمد بن ابي القاسم بن عمر [illegible] بتاريخ [illegible]
واما نسب سيدنا عبد المولى من جهة امه وهي زينب بنت الشيخ الصالح ابو الوهاب بن عبد المؤمن بن عبد السيد بن عبد
الجبار بن عبد الرؤوف بن عبد الغني بن عبد الغفور بن محمد بن احمد بن الشيخ المولى الصالح عبد السلام ابن المشيش
ابن ابي بكر بن [illegible] بن عيسى بن ابي القاسم بن مروان بن حيدرة بن علي بن عبد العزيز بن احمد بن ادريس الاصغر بن ادريس
الاكبر بن عبد الله بن محمد بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما ونفعنا بهم امين

(صورة للشجرة المخطوطة سنة 1130 هجري)

لاشويا عبد الله بن محمد بن الحسين الجشي بن الحسن بن علي وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما بمنه وكرمه امين

فصل

يذكر فيه اولاد سيدي علي ابن سيف الذي هو من نسل سيدي عبد الله الاصغر وهو جد القبيلة المشهورة
باطرابلس الغرب بهذا اللقب وهم ثلاثة اولاد عطيه ومحمود وموسى وولد لعطيه عبد العال
وولد لمحمود حسيب وولد لموسى ولدان وهما عيسوي وسيدي احمد وولد لعبد العال ستة
اولاد وهم محمود وعبد القوي وعبد العال وعبد المطلب وعطيه وعبد الحميد وولد لمحمود خمسة
اولاد وهم محمد وعبد الباسط وعبد الرحمن وعبد الموجود وعبد الفتاح وولد لعبد العال عبد الله
وولد لعبد المطلب ابراهيم وولد لعطية ثلاثة اولاد وهم سيف ومنصور وعبيد وولد لعبد الحميد
عبد القادر وولد لمحمد بن محمود خمسة اولاد وهم عبد الكريم وبيومي وعبد الرحمن وعبد المولى ومحمود
وولد لعبد الكريم بن محمد علاوي وولد لابراهيم بن عبد المطلب ولدان وهما عبد المطلب وعبد العزيز وولد لسيف بن عطية محمد وولد
لمنصور بن عطية ولدان وهما محمود وبدوي وولد لعبيد بن عطية عبد اللطيف وولد لعبد القادر بن عبد الحميد ثلاثة
اولاد وهم عبد الحفيظ وابو القاسم وحسيب وولد لحسيب بن محمد حسن وولد لحسن ثلاثة اولاد وهم حسين واحمد
ومختار وولد لاحمد بن حسن ولدان وهما عبد المقصود ومحمد وولد لحسين بن حسن ثلاثة اولاد وهم جعيم وعبد الحليم ومختار
وولد لعيسوي بن موسى هندي وولد لهندي ثلاثة اولاد وهم قاسم وعلي ويوسف وولد لسيدي احمد بن موسى
حسن وموسى وولد لموسى عيسى وولد لحسن ولدان وهما بيومي ومحمد السردي ه

سئلت عمن انتسب الى آل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبا وليس هو منهم وتشبه بهم ولبس عمامة الاشراف
ليتشبه بهذا الاسم او من نسبه شيء فبين لهم ماذا يلزم عليه شرعا. الجواب: انه ملعون ويضرب ضربا وجيعا
ويحبس حتى تظهر توبته كما قال الشيخ الصاوي في حاشيته على الشرح الصغير المشهور باقرب المسالك
قوله لمن ادعى الى آخره: وانما عزر المنتسب لقوله صلى الله عليه وسلم الحديث: لعن الله الداخل فينا من
غير نسب والخارج عنا بغير سبب. ولقول مالك من ادعى الشرف كاذبا اضرب ضربا وجيعا ثم يشهر
ويحبس مدة طويلة حتى تظهر لنا توبته لان ذلك استخفاف بحقه صلى الله عليه وسلم واذ لم يحدم
انه يلزم عليه حمل غير ابيه على امه لان القصد بالنسب له شرفه لا الحمل المذكور ولانما لازم المذهب ليس
بمذهب على الحرف في آخر باب الردة وقال الامام الدردير وشدد عليه ايضا في نسبة شيء من الحوادث
فيبين شيء من قول او فعل من لا حد ذريته عليه الصلاة والسلام مع العلم به شيء وذريته عليه
الصلاة والسلام انحصرت في اولاد فاطمة الزهراء واما آل البيت من غيرهم مع العلم بهم فالظاهر انه
كذلك كمن كان انتسب الى النبي صلى الله عليه وسلم بغير حق بالقول او بالفعل كان يتعمم بعمامة
خضراء الى آخر ما قاله وقال في حاشيته الامام الدسوقي قوله في نسبة شيء فيبين الى آخره اي كما نسبه
للتعريف او للعوانة عند الظلمة وللكذب مثلا قوله كان يتعمم بعمامة خضراء واذا تعمم بها غير شريف
فانه يؤدب لان ذلك استخفاف بحقه عليه الصلاة والسلام واعلم لبس العمامة الخضراء في الاصل

(صورة للشجرة المخطوطة سنة 1130 هجري)

فإنه يثوب بأن ذلك استكنافا فيما يلحقه عليه الصلاة والسلام واعلم لبس العمامة الخضراء في الأصل

لمن كان شريفا من أبيه وقد قصرها عليه السلطان الأشرف وحينئذ لا يجوز لمن هو شريف من

أمه لبسها وأدب الآن العرف الآن جرى بلبسه لها وعمت البلوى بذلك فلا أدب عليه وإن كان

لا ينبغي لبسها لذا أقرّه شيخنا العدوي وما هو منه في آخر باب الردة

فصل

سئل الإمام أحمد بن حجر الهيثمي نزيل مكة نفعنا الله به ونفعنا بعلومه بما لفظه أصلح الله العلماء الأعلام القائمين بشريعة سيد الأنام

صلى الله عليه وعلى آله الكرام نفعنا الله بهم وبسلفهم وبصالحهم على الدوام آمين يا رب العالمين ما الحكمة في خصوصية

الشرف في ذرية سيدنا علي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما دون سائر بنات النبي صلى الله عليه وسلم أجيبونا جوابا شافيا

مفيدا مبسوطا يستفيد منه البليد ويتملى منه المستفيد ولكم على الله جزيل الثواب وحسن المآب لا عدمكم المسلمون

ومما يتعلق بهذا السؤال أن الأعمى مدعٍ أنه ما يروم هذه الشجرة وأنه من العترة المطهرة ولبست له فراتي لذلك

على ما اللئ ولا دليل يدل على ما هنالك ومعنى القرائن المذكورة لزوم الآداب المرضية والأخلاق النبوية والأعراق

الزكية والصفات المحمدية والتخلق بكل خلق حسن والتحلي بكل [illegible] جميل من الزهد والتجنب إلى جميع الخلق

بما مشى منه الصفات المحمودة في جميع العترة الطاهرة موجودة فإذا لم يوجد شيء من هذه الصفات وما ظهر غيرها

من الحكومات والوقوف مع الترهات والوقوع في أعراض أهل العلم وحملة القرآن والخوض فيما لا يجوز لكن الناس والمعاندة

لكل من الكون وحسد المؤمنين لصلاحهم بما لديهم والتعصب المفرق بين الأحباب في الله بما لا يكون من الأمور وغير ذلك مما ليس بمكرم

ولا بجز فهل يصدق في المذكور وهذه صفاته أم كيف تتصور هذه النسبة وقد ظهر منه خلاف البينة وهل يسلم

له هذه الدعوى ولم يقم لها سند ضعيف ولا قوي فبينوا لنا الجواب أمدكم الله بمدد البر والتقوى في هذه البلوى

في هذا الزمن قد عمت فكرة الملتبس وضبط فيها الناس خبط عشواء واتبعوا فيها الأهواء ولكم من الله الكريم جزيل الثواب

وحسن المآب والجنة ودار الأعطاء الأجيرة إنه جواد كريم غفور رحيم ∴ فأجاب بقوله الحمد لله ذلك

والله أعلم ما اختصت به فاطمة رضي الله عنها من المزايا الكثيرة على أخواتها منها ما أوردناه زوجها بعلي كرم الله وجهه

في السماء قبل أن يتزوج بها في الأرض ومنها تفضيلها عليهن بأنها سيدة نساء أهل الجنة ومنها تسميتها بالزهراء إذا

لم تكونوا لا تحيض ما عندهن عادة فكانت كنساء الجنة وما كونها على أخواتها أهل الجنة والمعروف ذكر وهذه التي كما اختصت بها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال بعضهم [illegible]

[illegible]

والعياذ بالله هو الذي يقطع النسبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

قال الله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)

(الأية 33 من سورة الأحزاب).

هذه نبذة عن أصول وفروع الجد الجامع لأولاد أبي سيف وعمومتهم الشيخ عبد المولي بن عبد الحليم ‟الصنهاجي” مولداً وجبل نفوسه داراً ومدفناً غفر الله له ولسائر المسلمين.

ذكر دخول الأدارسة لبلاد المغرب

كان السبب في دخول الأدارسة الحسنيين المغرب وتملكهم عليه أن الإمام محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قام على أمير المسلمين أبي جعفر المنصور العباسي بالحجاز، منكراً لجوره وعسفه، وذلك في سنة خمس وأربعين ومائة، فأرسل إليه المنصور بجيش عظيم إلى المدينة فهزم الإمام محمد وقبض على جماعة من أصحابه، وأهل بيته، وفرّهوإلى بلاد النوبة، فأقام بها إلى أن توفي المنصور وولي الخلافة بعده المهدي، فسار محمد بن عبد الله بن الحسن إلي أن قدم مكة في أيام الموسم، فلما وصلها دعا بها الناس إلي بيعته، فبايعه خلق كثير، وتبعه جميع أهل مكة والمدينة وعامة بلاد الحجاز، وكان يدعى بالنفس الزكية لنسكه وكثرة عبادته وزهده وورعه وعلمه وفضله، وكان له ستة إخوة وهم: يحي، سليمان، إبراهيم، موسى، عيسى، إدريس فبعث أربعه منهم دعاة إلى الأمصار يدعون إلى طاعته وبيعته، بعث عيسي إلى أفريقية فأجابه بها خلق كثير من قبائل البربر، وبقى هنالك إلى أن توفي ولم يتم الأمر، وبعث أخاه يحي إلى خراسان فأقام بها حتى مات أخوه محمد ، ففر إلى بلاد

الديلم فأسلم على يديه منهم خلق كثير، ودعا لنفسه فبايعه عالم عظيم، فقوى أمره ذلك في أول خلافة الرشيد، فلم يزل الرشيد يبعث إليه الجيوش ويدبر عليه الحيلة حتى أتاه سلماً، فأقام عنده مدة إلى أن مات مسموماً في أيام الرشيد، وبعث أيضاً أخاه سليمان إلى بلاد مصر داعياً للأمصار، ولمّا سمع بمقتل أخيه سار إلى النوبة ثم إلى بلاد السودان، ثم خرج إلى زابا بأفريقية، ثم سار إلى تلمسان من بلاد المغرب، فنزلها واستوطنها وذلك في أيام أخيه إدريس، فكان له بها أولاد كثيرون، فكل حسني فهو من نسل سليمان بن عبد الله بن الحسن، وقد دخل ولده إلى بلاد "دكالة" "والسوس الأقصى " ولما قويت شوكة الإمام محمد بمكة خرج إلى لقاء جيش أبي جعفر وقتاله في عسكر من الحجاز واليمن وغيرهم، فالتقي الجمعان بموضع يعرف (بفخ) على ستة أميال من مكة شرفها الله، ووقع بينهما قتال شديد قتل فيه الإمام محمد بن عبد الله وهزم جيشه وقتل منهم خلق كثير، وفر الباقون، وبقي القتلى في موضع المعركة ولم يدفنوا حتى أكلتهم الطيور والسباع لكثرتهم، وكانت هذه الوقعة يوم السبت، وهو يوم التروية، الثامن من شهر ذي الحجة سنة تسع وستين ومائة، وفرّ أخوته إبراهيم وإدريس فيمن فرّ، فسار إبراهيم إلى البصرة فقام بها ولم يزل يحارب أعداءه حتى قتل رحمة الله وأما إدريس فأنه لمّا قتل أخوه وشيعته فرّ بنفسه مستتراً في البلاد يريد المغرب، فسار من مكة حتى وصل مصر ومعه مولي له أسمه راشد فدخلا إليها والعامل عليها للمهدي على بن سليمان الهاشمي، فبينما إدريس ومولاه راشد يمشيان في شوارعها ويتأملان حسن بنائها وإتقانها إذا بصاحب الدار قد خرج وسلم عليهما، فردا عليه، فقال لهما ما الذي تنظران من هذه الدار، فقال له راشد يا سيدي أنه أعجبنا حسن بنائها وإحكام إتقانها وشكلها، قال أظنكما غريبين عن هذه لبلاد، قال راشد: جعلت فداك، إن الأمر كما ذكرت، قال: فمن أي الأقاليم أنتما ؟ قال من الحجاز، قال من أي بلاده؟ قال من مكة، قال وأخالكما من شيعة الحسنيين الفارّين من وقعة فخ، فأرادا أن ينكرا له حالهما ويخفيا عنه أمرهما، ثم إنهما توسما فيه الخير والفضل، فقال له

راشد: يا سيدي قد توّسمت فيك الخير لحسن صورتك وطلاقة وجهك وبشرك ولابد أن تكون أفعالك وشيمك مطابقة ومشابهة لصورتك الجميلة، ولكن أرأيت إن أخبرناك من نحن وما خبرنا وأمرنا أكنت تستر علينا؟ قال نعم ورب الكعبة، اكتم أمركما وأصون سركما، وأبذل جهدي في صلاح حالكما، قال راشد: ذلك الظن بك والثقة بفضلك، هذا إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وأنا مولاه راشد، فررت به خوفاً عليه من القتل قاصداً بلاد المغرب، فقال لهما الرجل: لتطمئن نفوسكما وتسكن روعتكما، فإني من شيعة أهل البيت ومواليهم، وأولي من كتم سرهم وستر أمرهم وبذل جهده في حقهم، فلا تخافا ولا تحزنا فأنتما من الآمنين، ثم أدخلهما إلى منزله، فأقاما عنده مدة في إكرام ونعيم، فوصل خبرهما لعلي بن سليمان الهاشمي عامل مصر، فبعث إلى الرجل الذي هما عنده، فقال له إنه قد علمت خبر الرجلين اللذين هما عندك في منزلك مخفيان، وأن أمير المؤمنين قد كتب إليّ في أمر الحسنيين والبحث عن من وجد منهم، وقد بعث عيونه على الطرقات وجعل الرّصاد في أطراف البلاد، فلا يمر أحد من الناس حتى يعرف ويعلم صحة نسبه وحاله ومن أين قدم وإلى أين يسير، وأني أكره أن أتعرض لدماء أهل البيت أو أن ينالهم أذي بسببي، فلك الأمان ولهما، فسر إليهما واعلمهما بمقالتي لك، وقل لهما يخرجان ليلاً لئلا يصل خبرهما إلى المهدي فيخرجهم من يدي، وقد أجلتهم في الخروج ثلاثة أيام، فسار الرجل إلى إدريس ومولاه راشد فأعلمهما الخبر، فعزما على الخروج إلى المغرب، فاشترى الرجل لهما راحلتين ولنفسه أخرى، وصنع لهما زاداً يبلغهما إلى إفريقية، وقال لراشد: اخرج أنت مع الرفقة على الجادة وأخرج أنا مع إدريس على طريق غامض لا تسلكه الرفاق وموعدنا مدينة برقة انتظرك بها حيث آمن عليه من الطلب، فقال: الرأي ما رأيت، فخرج راشد مع الرفقة على الجادة في زى التجار وخرج إدريس مع الرجل المصري على البرية حتى وصل به مدينة برقة، فقعدا بها حتى لحق بهما راشد، فجدد لهما الرجل هناك زاداً يبلغهما، وودعهما

وانصرف راجعاً إلى مصر، وسار إدريس مع مولاه راشد إلى أفريقية يجدان السير حتى بلغا إلى القيروان، فأقاما بها مدة ثم خرجا إلى المغرب الأقصى وكان راشد من أهل النجدة والشجاعة والحزم والقوة والعقل والدين والنصيحة لأهل البيت رضي الله عنهم، فعمد إلى إدريس حين خرج به إلى القيروان، فألبسه مدرعة صوف خشنة وعمامة غليظة وصيّره كالخادم له يأمره وينهاه، كل ذلك حتى وصلا إلى مدينة تلمسان، فاستراحا بها أياماً، ثم ارتحلا عنها نحو بلاد طنجة، فسارا حتى عبرا وادي ملوية ودخلا السوس الادني وحدّه من وادي ملوية إلى أم الربيع، وهو أخصب بلاد المغرب وأعظمها بركة، والسوس الأقصى من جبل درن إلى بلاد نول، فسار إدريس ومولاه راشد حتى نزلا بمدينة طنجة، وهي يومئذ قاعدة بلاد المغرب وأم مدنه، إذ لم يكن بالمغرب مدينة أعظم ولا أقدم منها فلما وصل إدريس طنجة أقام بها أياماً، فلم يجد بها مراده، فرجع مع مولاه راشد حتى نزل مدينة وليلي قاعدة جبل زرهون، وكانت وليلي متوسطة خصبة كثيرة المياه والغروس والزيتون، وكان لها سور عظيم من بنيان الأوائل، فنزل بها إدريس رضي الله عنه على صاحبها عبد الحميد الأوربي المعتزلي فأقبل عليه عبد الحميد وأكرمه وبالغ في بره، فأظهر له إدريس أمره وعرّفه بنفسه، فوافقه في حاله وأنزله معه في داره وتولي خدمته والقيام بشؤونه, وكان دخول إدريس رضي الله عنه المغرب ونزوله على عبد الحميد بمدينة وليلي في غرة ربيع الأول المبارك من سنة إثنتين وسبعين ومائة فأقام عنده ستة أشهر ، فلما دخل رمضان من السنة المذكورة جمع عبد الحميد إخوانه وقبائل أوربة فعرّفهم بنسب إدريس وفضله وقرابته من رسول الله صلي الله عليه وسلم وشرفه وعلمه وكمال الفضائل المجتمعة فيه، فقالوا له: الحمد لله الذي أتانا به وشرّفنا بجواره، فهو سيدنا نموت بين يديه، فما تريد منا؟ قال تبايعونه، قالوا سمعاً وطاعة، مامنّا من يتوقف عن طاعته وما يريد.

الخبر عن بيعة الإمام إدريس الحسني رضي الله عنه

هو الإمام القائم بالمغرب الأقصى إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، بويع له بمدينة وليلي يوم الجمعة الرابع من شهر رمضان المعظم سنة إثنتين وسبعين ومائة، وكان أول من بايعه قبائل أوربة، بايعوه على الإمارة والقيام بأمرهم وصلواتهم وغزوهم، وكانت أوربة في ذلك الوقت أعظم قبائل المغرب وأكثرها عددا وأشدها قوة وبأساً وأحدها شوكة، ثم بعد ذلك أتته قبائل زناتة وأصناف قبائل البربر من أهل المغرب منهم زواغة، وزوارة، وزواوة، ولماية، ولواتة وصدراتة، وغياتة، ونفزة، ومكناسة، وغمارة فبايعوه ودخلوا في طاعته، فقويت أموره وتمكن سلطانه، ووفد عليه الوفود من سائر البلدان، وقصد إليه الناس من كل صقع ومكان، فاستقام أمره بالمغرب، وأخذ جيشاً عظيماً من وجوه قبائل زناتة وأوربة وصنهاجة وهوارة وغيرهم، فخرج بهم غازياً إلى بلاد تامسنا، فنزل أولاً مدينة شالة ففتحها، ثم فتح بعدها سائر بلاد تامسنا، ثم سار إلى بلاد تادلة ففتح معاقلها وحصونها، وكان أكثر هذه البلاد على دين النصرانية ودين اليهودية، والإسلام بها قليل فأسلم جميعهم على يديه، ثم قفل إلى مدينة وليلي فدخلها في أخر شهر ذي الحجة من سنة إثنتين وسبعين ومائة المذكورة، فأقام بها شهر محرم مفتتح سنة ثلاث وسبعين حتى استراح الناس ثم خرج غازيا من بقي بالمغرب من البربر على دين النصرانية واليهودية والمجوسية، وكان قد بقي منهم بقية متحصنون بالمعاقل والجبال والحصون المنيعة، فلم يزل الإمام إدريس يجاهدهم ويستنزلهم حتى دخلوا في الإسلام طوعاً وكرهاً، وفتح بلادهم ومعاقلهم، وأباد من أبى الإسلام منهم بالقتل والسبي، ودمر بلادهم وهدم معاقلهم، منها حصون فندلاوة وحصون مديونة وبهلولة، وقلع غياثة وبلاد فازاز ثم رجع إلى مدينة وليلي فدخلها في النصف من

جمادي الأخيرة سنة ثلاث وسبعين ومائة المذكورة، فأقام بها بقية جمادى المذكورة
النصف من رجب التالي حتى استراح جيشه، ثم خرج في نصف رجب
المذكور غازيا مدينة تلمسان ومن بها من قبائل مغراوة وبني يفرن، فوصل مدينة
لمسان، ونزل بخارجها، فأتاه أميرها محمد بن خزر بن صولات المغراوي
لخزري فطلب منه الأمان فأمّنه إدريس، وبايعه محمد بن خزر وجميع من معه
تلمسان من قبائل زناتة، فدخل إدريس المدينة صلحاً وامّن أهلها وبني مسجدها
أتقنه ووضع فيه منبراً وكتب عليه :(بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أمر به
دريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم، وذلك في شهر صفر سنة أربع وسبعين ومائة) فوصل الرشيد أن
دريس قد استقام له أمر المغرب وبايعه كافة من به من القبائل، وأنه قد فتح مدينة
لمسان وبني مسجدها، وأخبر بحزمه وحاله وكثرة جنوده وشدته في الحرب، وأنه
د عزم على غزو افريقية، فخاف الرشيد أن يعظم أمره فيصل إليه لما يعلم من
ضله وكماله ومحبة الناس في أهل بيت النبي صلي الله عليه وسلم ، فاغتم لذلك
ماً شديداً وعظم عليه شأنه فبعث إلى وزيره القائم بأمر مملكته وصلاح سلطانه،
حي بن خالد بن برمك فأخبره بأمر إدريس واستشاره في أمره، وقال له أنه ولد
لى بن أبي طالب وأبن فاطمة بنت النبي صلي الله عليه وسلم ، وقد قوى سلطانه،
كثرت جيوشه، وعلا شأنه ، واشتهر أمره واسمه، وفتح مدينة تلمسان وهي باب
ريقية، ومن ملك الباب يوشك أن يدخل الدار، وقد عزمت على أن أبعث له جيشاً
ظيماً لقتاله، ثم أني فكرت في بعد البلاد وطول المسافة وتنائي المغرب عن
مشرق، ولا طاقة لجيوش العراق على الوصول إلى السوس من أرض المغرب
رجعت عن ذلك، وقد هالني أمره، فأشر عليّ برأيك فيه، فقال يحي يا أمير
مؤمنين أرى من الرأي أن نبعث إليه برجل ذي حزم ومكر ودهاء ولسان وإقدام
جرأة فيقتله وتستريح منه، فقال الرأي ما ذكرت، من يكون الرجل؟ فقال يا أمير
مؤمنين، أعرف بحاشيتي رجلاً اسمه سليمان جرير من أهل الحزم والإقدام

والفتك والشجاعة والعلم بالجدال والكلام والمكر والدهاء تبعث به إليه، فقال أسرع
بذلك الآن، فخرج الوزير يحي إلى سليمان بن جرير فعرفه المقصود وما يرد من
أمير المؤمنين ووعده على ذلك الرفعة والمنزلة العالية والصلات السنية، وأعطاه
أموالا جزيلة وتحفاً مستطرفة وجهزه بما يحتاج إليه، فخرج سليمان بن جرير من
بغداد يجّد السير مظهراً النزوع إليه فيمن نزع، ومتبرئاً من الدعوة العباسية
ومنتحلاً للطلب، حتى وصل إلى المغرب، فقدم على إدريس رضي الله عنه بمدينة
وليلي، فسلم عليه فسأله الإمام إدريس عن اسمه ونسبه ومن أي البلاد قدم، وما
سبب قدومه إلى المغرب، فذكر له أنه من بعض موالي أبيه، وأنه اتصل به خبره
فأتاه بغية خدمته لأجل محبته وولايته لأهل البيت، إذ لا يعدل بهم أحد، ولا يقاس
بهم سواهم، فأنس به إدريس وسكن إلى قوله وسر سروراً عظيماً، وركن إليه وحل
من قلبه بمنزلة رفيعة، فكان لا يقعد ولا يأكل ألا معه، لأنه لم يجد في بلاد المغرب
من يأنس به ويستريح إليه غيره، وذلك لجهل أهل المغرب في ذلك الوقت وجفاء
طباعهم، ولمّا ظهر له أيضاً من سليمان بن جرير من النبل والأدب والظرف
والبلاغة، فحلّ منه محلاً رفيعاً. فكان سليمان بن جرير إذا جلس الإمام إدريس
رضي الله عنه بين رؤساء البربر ووجوه القبائل يتكلم فيذكر فضائل أهل البيت
وعظيم بركاتهم، ويقيم الدلائل على إمامة إدريس رضي الله عنه وأنه الإمام ولا
إمام غيره، ويأتي على ذلك بالحجج البينة والبراهين القاطعة وبأحاديث تعجب
إدريس، فكان إدريس يتعجب من فصاحته وبلاغته ومعرفته بالجدال ويستظرفه
ويحبه، فلم يزل سليمان بن جرير عند إدريس يرتقب فيه الفرصة ويعمل في قتله
الحيلة فلا يجد إلى ذلك سبيلاً من أجل مولاه راشد الذي لا يزايله ولا يفارقه، إلى
أن غاب راشد ذات يوم في بعض شؤونه، فدخل عليه سليمان بن جرير ،فوجده
وحده، فجلس بين يديه على عادته، فتحدث معه ملياً، فلم ير لراشد أثراً، فأنتهز
واغتنم الخلوة، فقال يا سيدي جعلت فداك، إني جئت من المشرق بقارورة طيب
أتطيب بها، ثم إني رأيت هذه البلاد ليس بها طيب، فرأيت أن الإمام أولي بها مني

خذها تتطيب بها، فقد آثرتك على نفسي، وهو من بعض ما يجب لك علي، ثم
أخرجها من وعاء ووضعها بين يديه، فشكره إدريس على ذلك، ثم أخذ القارورة
ففتحها وشمها، فلما رأي سليمان بن جرير الإمام إدريس قد فتح القارورة وشمّها
وتحّصل بمراده منه وتمت حيلته فيه جعل يده في الأرض وخرج كأنه يريد قضاء
حاجة الإنسان، فسار إلى منزله، وركب فرساً من عتاق الخيل وسباقها كان أعدها
لذلك، وخرج من مدينة وليلي يطلب النجاة، وكانت القارورة مسمومة، فلما
استنشق إدريس الطيب صعد السم في خيشومه وانتهي إلى دماغه فغشي عليه
وسقط بالأرض على وجهه لا يفهم ولا يعقل ولا يعلم أحد ما به ولا ما أصابه،
فأتصل خبر غشيته بمولاه راشد، فأقبل إليه مسرعاً، فدخل عليه فوجده يجود بنفسه
وقد أشرف على الموت لا يقدر أن يبين الكلام، فقعد عند رأسه متحيراً في أمره لا
يعلم ما به، حتى قطع سليمان بن جرير مسافة من الأرض، وأقام إدريس في
غشيته إلى عشي النهار، فتوفي رحمه الله، وكانت وفاته في مفتتح شهر ربيع
الأخر سنة سبع وسبعين ومائة، فكانت أمارته بالمغرب خمسة أعوام وسبعة أشهر.
أن الأمام إدريس بن عبد الله حين وفاته لم يترك ولداً مولوداً إلا أنه ترك جارية له
مولدة من تالد البربر اسمها كنزة حاملاً منه في الشهر السابع من حملها، فجمع
راشد رؤساء القبائل ووجوه الناس بعد فراغه من دفن إدريس، فأخبرهم أن إدريس
لم يترك ولداً إلا حملاً بجاريته كنزة وهي في الشهر السابع من حملها، وقال لهم
فإن رأيتم أن تصبروا على الجارية حتى تضع حملها فإن كان ذكراً ربّيناه، فإذا بلغ
مبلغ الرجال بايعناه تبركاً بأهل البيت وذرية النبي صلي الله عليه وسلم وأن كان
جارية نظرتم لأنفسكم من ترضونه وترونه أهلا لذلك، فقالوا له أيها الشيخ المبارك
مالنا رأي ألا ما رأيت، فإنك عندنا عوض من إدريس تقوم بأمرنا كما كان إدريس
يتصلي بنا، وتحكم فينا بمقتضي الكتاب والسنة حتى تضع الجارية، فإن وضعته
غلاماً ربّيناه وبايعناه، وإن وضعت جارية نظرنا في أمرنا، على أنك أحق الناس

به لفضلك ودينك وعلمك، فشكرهم راشد على ذلك، ودعا لهم وانصرفوا، فقام راشد بأمر البربر حتى أتمت الجارية أشهر حملها، فوضعت غلاماً أشبه الناس بوالده إدريس رحمه الله ، فأخرجه راشد إلى رؤساء البربر حتى نظروا إليه، فقالوا هذا هو إدريس بعينه كأنه لم يمت، فسمّاه راشد باسم أبيه وقام بأمره وأمر البربر، وكفله حتى فُطم وشب، فأدبه أحسن أدب وأقرءاه القرءآن فحفظه وله من السنين ثمانية أعوام، وعلّمه السنة والفقه والنحو والحديث والشعر وأمثال العرب وحكمها وسير الملوك وسياستها، وعرفه أيام الناس، ودرّبه مع ذلك على ركوب الخيل والرمي بالسهام ومكايد الحروب، فلما دأب في ذلك كله وكملت له من السنين أحد عشرة سنة أخذ له مولاه راشد البيعة من قبائل المغرب فبويع له بجامع مدينة وليلي.

الخبر عن دولة الإمام إدريس بن إدريس الحسني رضي الله عنه

هو الأمام إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، أمه أم ولد مولدة نفزية اسمها كنزة ومولده في يوم الاثنين الثالث من شهر رجب الفرد عام سبعة وسبعين ومائة كنيته أبوالقاسم صفته صفة أبيه، كان أبيض اللون مشوباً بحمرة ، أكحل أجعد ، تام القد، جميل الوجه، أقني الأنف، مليح العينين، واسع المنكبين، شثن الكفين والقدمين، أبلج أفلج أدعج، فصيحاً بليغاً أدبياً، عاملاً بكتاب الله تعالى، قائماً بحدوده، راوياً لحديث النبي صلي الله عليه وسلم، عارفاً بالفقه والسنة والحلال والحرام وفصول الأحكام، ورعاً تقياً جواداً كريماً حازماً بطلاً شجاعاً، له عقل راجح، وحلم واسع، وإقدام في مهمات الأمور, وأكمل الإمام إدريس بن إدريس من العمر أحدى عشرة سنة وخمسة أشهر عزم مولاه راشد على أخذ البيعة له على قبائل المغرب من البربر وغيرهم، فاتصل الخبر بإبراهيم بن الأغلب عامل أفريقية، فحاول قتل راشد، ودفع

موالاً كثيرة إلى خدّام راشد من البربر فاستهواهم بها فقتلوا راشداً وذلك في سنة ثمانية وثمانين و مئة، قام بأمر إدريس بعده يزيد بن إلياس العبدى، فأخذ له البيعة على جميع قبائل البربر وذلك يوم الجمعة غرة ربيع الأول سنة ثمانية وثمانين ومائة بعد مقتل راشد بعشرين يوماً وهو أبن أحدى عشرة سنة وخمسة أشهر، فاستقام الناس لإدريس بن إدريس بالمغرب، وتوطأ له الملك، وكثر سلطانه، وقويت جنوده وأتباعه، وعظمت جيوشه وأشياعه، ووفدت عليه الوفود من البلدان، وقصد الناس نحوه من كل ناحية ومكان، فأقام بقية سنة ثمان وثمانين التي ولي فيها يعطي الأموال ويصل الوفود ويستميل الرؤساء والأشياخ، وفي سنة تسع وثمانين ومائة وفدت على إدريس رضي الله عنه وفود العرب من بلاد إفريقية بلاد الأندلس في نحو الخمسمائة فارس من القيسية والأزد ومذجح وبني يحصب والصدف وغيرهم، فسُرّ إدريس بوفادتهم وأجزل صيلاتهم وقرّبهم ورفع منازلهم وجعلهم بطانته دون البربر، فاعتز بهم لأنه كان فريداً بين البربر ليس معه عربي، فاستوزر عمير بن مصعب الأزدي، وكان من فرسان العرب وسادتها ولم تزل الوفود تقدم عليه من العرب والبربر من جميع الأفاق، فكثر الناس وضاقت بهم المدينة وليلي، فلما رأي إدريس رضي الله عنه أن الأمر قد استقام له وعظم ملكه وكثر جيشه وضاقت بهم المدينة، عزم على الإنتقال عنها، وأراد أن يبني مدينة يسكنها هو وخاصته وجنوده ووجوه أهل دولته، فبعث وزيره عمير بن مصعب الأزدي يرتاد له موضعاً يبني فيه المدينة التي أراد، فسار عمير في فحص سايس يطلب ما خرج إليه حتى وصل إلى العيون التي ينبعث منها نهر مدينة فاس، فرأى عيونا كثيرة تزيد على ستين عنصراً ومياهها تصدر في فسيح الأرض، ورأى حول العيون شجراً من الطرفاء والطخش والعرعر والكلخ وغيره، فشرب من ذلك الماء فاستطابه، فقال هذا ماء عذب وهواء معتدل، وهو أقل ضرراً وأكثر نفعاً،

وحوله من المزارع أكثر مما حول نهر سبو، ثم سار مع مسيل الماء حتى وصل إلى موضع مدينة فاس، فنظر إلى ما بين الجبلين غيضة مكثفة الأشجار، مطردة العيون والأنهار، وفي بعض منها خيام من شعر يسكنها قبائل من زناتة يعرفون بزواغة وبني يزغتن، فرجع عمير إلى إدريس وأعلمه بما وقع عليه من الأرض وما استحسنه من كثرة مياهها وطيب تربتها ورطوبة هوائها وصحتها واعتدال الهواء فأعجبه ما رءاه من ذلك، وسأل عن مالكي الأرض فقيل له قوم من زواغة يعرفون ببني الخير، فقال إدريس رضي الله عنه :هذا فأل حسن، فبعث إليهم واشتري منهم مواضع المدينة بستة ألاف درهم، ودفع لهم الثمن وأشهد عليهم بذلك وشرع في بناء المدينة سنة إحدى وتسعين ومائه، فلم يزل بها إلى أن توفي رحمه الله سنة ثلاث عشرة ومائتين، وخلّف من الولد إثنى عشر ذكرا, أولهم محمد وعبد الله وعيسى وإدريس وأحمد وجعفر ويحي والقاسم وعمر وعلى وداوود وحمزة فولى بعده منهم محمد وهو أكبرهم و**عمر** خلّف إدريس خلّف يحي خلّف إبراهيم خلّف أحمد خلّف محمد خلّف عبد العزيز خلّف على خلّف يحي خلّف سالم خلف عبد الله خلّف أبا القاسم خلّف عبد الرحمن خلّف المبارك خلّف سليمان خلّف صالح خلّف محمد خلّف محمد خلّف يوسف خلّف جعفر خلّف عيسى خلّف عبد الرحيم خلّف عبد القادر خلّف عبد الله خلّف يحي خلّف عبد الحليم خلّف عبد المولي الجد الجامع لأولاد أبي سيف وعمومتهم ومن له نسب بعبد المولي الشريف من جهة أبيه وأمه فأمه هي زينب بنت الشيخ الصالح أبو المواهب بن عبد المؤمن بن عبد السيد بن عبد الجبار بن عبد الرؤوف بن عبد الغني بن عبد الغفور بن محمد بن أحمد بن الشيخ المولي الصالح عبد السلام بن مشيش بن أبي بكر بن على بوحرمة ابن أبي رواح بن عيسي بن سلام الملقب بالعروس أبن أحمد الملقب ميزوار ابن على الملقب حيدرة أبن محمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبدالله بن


الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء بنت رسول الله (محمد) صلي الله عليه وسلم.


الخبر عن قدوم عبد المولي الصنهاجي وأخيه داود

كان عبد المولي الصنهاجي وأخيه داود يقيمان بالمغرب فحصلت بينهما وبين أخوتهم فتنة فانتقلا من المغرب إلى تونس الخضراء في زمن ملوك الحفاصة سنة خمسمائة وسبعين هجري ومكثوا بها أياماً يسيران بوطن أولاد محمد الوطن القبلي فأتي إليهما الملك الحفصي وقال لهما أنتما أبناء زاوية ولكم عندي القدر الرفيع والجناب الشامخ فاختارا المكان الذي تريدان لإمكّنكما فيه فأختار داود الدخلة وطن أولاد محمد حيث قال داود للملك أنا أريد هذا المكان لإحول بين المسلمين والنصارى وأما الشيخ عبد المولي قال له أنا أريد بلاد الشرق والحجاز لإزور وأقضي فرضي فلما قضى فرضه ورجع إلى طرابلس الغرب لبثّ الدعوة الإسلامية وعمد إلى جبل نفوسة جبل البرابرة فوجد به رجلاً من الصالحين فرحب به ونزل عنده وصاهره وبنى به زاوية المسماة الآن بزاوية أبي ماضي واستقر بها وصارت له أنسال وولد له ثلاثة أولاد وهم:- أحمد وعبد الحليم وخليفة، أحمد خلّف ولدان وهم عبد العال وعبد الوهاب، وعبد الحليم خلّف أربعة أولاد وهم يحي ويلقب بأبو الصيود وعبد الله يلقب بالدايخ ومحمد يلقب بالدويجي وعبد الهادي (لا لقب له)، وخليفة خلّف ثلاثة أولاد وهم أبا القاسم وعبد الرحمن وعبد النبي الأصفر ، أبوالقاسم وعبد الرحمن لم يعرف نسلهم إلي الآن وعبد النبي الأصفر خلّف ولد وبنت وهم إمحمد وفاطمة، إمحمد خلّف ثلاثة أولاد وبنت وهم عبد النبي وأحمد وعلي ومريم جدة المرايمـة ، أولاد الشيخ بحر السماح بجنزور طرابلس الغرب أما عبد النبئ فهو جد القبائل وهم المكاشير والكمام والقيل والحدايدية ,واحمد لم يعرف له نسب وأما على فله تسعة أولاد وهم : محمد وخليفة وعبدالله وعطية وعبدالقادر وإبراهيم وعبدالرحمن وأحمد عمر .

ذكر نسل سيدي علي بن عبدالقادربن علي بن إمحمد بن عبدالنبي الأصفر وهم ثلاثة أولاد : عطية ومحمد و موسى وولد لعطية عبدالعال وولد لمحمد حسين وولد لموسى ولدان وهما عيسوى واحمد وولد لعبد العال ستة اولاد وهم محمود و وعبد المولى وعبدالعال وعبد المطلب وعطية وعبد الحميد وولد لمحمود خمسة اولاد وهم محمد وعبد المجيد وعبدالرحمن وعبدالموجود وعبدالفتاح وولد لعبد العال عبدالله وولد لعبدالمطلب ابراهيم وولد لعطية ثلاث اولاد وهم سيف ومنصور وعبيد وولد لعبدالحميد عبد القادر وولد لمحمد بن محمود خمسة اولاد وهم عبدالكريم وبيومى وعبد الحى وعبدالمولى ومحمود وولد لعبدالكريم بن محمود عدوى وولد لابراهيم بن عبد المطلب ولدان وهما عبدالمطلب وعبد العزيز وولد لسيف بن عطية محمد وولد لمنصور بن عطية ولدان وهما محمود وبدوى وولد لعبيد بن عطية عبداللطيف وولد لعبدالقادر بن عبد الحميد ثلاثة اولاد وهم عبدالحفيظ وابوالقاسم وحسين وولد لحسين بن محمد حسن وولد لحسن ثلاثة اولاد وهم حسنين واحمد وحرب وولد لاحمد بن حسن ولدان وهما عبد المقصود ومحمد وولد لحرب بن حسن ثلاثة اولاد وهم فهيم وعبد الحليم ومختار وولد لعيسوى بن موسى هندى وولد لهندى ثلاثة أولاد وهم قاسم وعلى ويوسف.

وهذه الشجرة تشمل جميع ما خلّف الشيخ عبد المولي وذريته وهم كثيرون بفضل الله رجالاً صالحون منهم من هو في مصر قبلي الجب المشهور لسيدنا يوسف ومنهم من هو في بنغازي ومنهم من هو بطرابلس المشهورين الآن بأولاد أبي سيف ومنهم من هو بموريتانيا ومنهم من هو بالجزائر وبجبل مطماطة بتونس ومنهم من هو بالحوض ومنهم من هو بفزان ومنهم من هو بزلة وأثارهم موجودة بسوق الجمعة بعرادة سيدي أحمد أبوسيف المشهور وبمزده ونسمه ورأس الطبل ومرسيط وبوالغرب وفسّانو والعوينية وككلة وجبل نفوسه وصرمان وقصر الحاج.


علي بن أبي طالب رضي الله عنه
أبنائه من زوجته فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسين
زينب
الحسن السبط
أم كلثوم
الحسن المثنى
محمد
عبد الرحمن
أم الحسين
أم الحسن
عمر
طلحة
القاسم
أبو بكر
عبد الله
الحسين
زيد



الحسن المثني
إبراهيم
داوود
حسين
على
عبد الله المحض
محمد
جعفر
الحسن
إبراهيم
محمد النفس الزكية
يحي
ادريس الأكبر
عيسى
سليمان
موسي الجون
ادريس الأصغر
محمد
عيسى
عبد الله
ادريس
أحمد
جعفر
يحيي
القاسم
عمر
علي
داوود
حمزة

عمر

ادريس

يحي ← إبراهيم ← أحمد ← محمد ← عبد العزيز ← على ← يحي ← سالم

محمد ← صالح ← سليمان ← المبارك ← عبد الرحمن ← أبا القاسم ← عبد الله


محمد ← يوسف ← جعفر ← عيسى ← عبد الرحيم ← عبد القادر


عبد الله ← يحي ← عبد الحليم

عبد الحليم: عبد المولي، داود (تونس)


يحي: محمد اسماعيل


محمد اسماعيل: إبراهيم (بمصراته)، حامد (بصرمان)


عبد المولي بن عبد الحليم بن يحي بن عبد الله
أحمد
عبد الحليم
خليفة
يحى
(يلقب باب الصيود)
عبد الله
(يلقب بالدايخ)
محمد
(يلقب بالدويجى)
عبد الهادي
عبد العال
عبد الوهاب
أبا القاسم
عبد الرحمن
عبد النبي الأصفر



عبد النبي الأصفر
إمحمد
فاطمة
عبد النبي
جد القبائل وهو
المكاشير - الأكمام
القيل والحدايدية
أحمد
لا يعرف له عقب
على
له تسعة أولاد
مريم
(جدة المرايمة)
محمد
(جد أولاد امبية)
خليفة
(جد قبيلة ابيض الركاب)
عبد الله
(أداب الخيل)
عطية
(ليس له خلف)
عبد القادر
(جد أولاد أبي سيف)
إبراهيم
(غزاز الرشاد)
عبد الرحمن
(جد المجاهدية)
أحمد
(طامس النار جد العرايسية)
عمر
(أبو الطويرات)


علي
عبد القادر (جد أولاد ابي سيف)
عبد النبي ابى سيف
على
محمد
عطية
محمد
موسى
عبد العال
حسين
عيسوى
احمد
عبد الرحمن
(الغوث)
إمحمد (بن نيران)
ابو القاسم
عبد الحفيظ
(جد اولاد عبد الحفيظ)
عبد النبى



خليفة
عبد النبي (ابيض الركاب)
عبد الرحمن
أبا القاسم
لامين
امبيه
بلقاسم
على
عبد الحفيظ
عبد النبي
عبد الله
حسنة
فاطمة
عبد الحفيظ
محمد
علي
عبد الرحمن
عبد الرحمن (طريوش)
عبد النبي
عبد الله
بشير
ابراهيم
محمد
عبد الله
علي
ابراهيم
لا عقب له
عبد الله
امبية
على

شكر وتقدير:

عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله). أتوجه بالشكر والتقدير لكل من ساهم فى إعداد وإخراج هذا الكتاب وأسأل الله العلى القدير أن يثيب الجميع ويجعل ذلك فى ميزان حسناتهم وأخص بذلك كل من السادة:

1- عبد الحميد بن أحمد بن عمر الطويري.

2- د. محمد بن على بن عبدالله ابيض الركاب.

3- عبد الرحمن بن على بن عبدالله ابيض الركاب.

4- الشيخ على بن بلقاسم بن عبدالله ابيض الركاب.

5- الشيخ مراد بن مولود بن ابراهيم المحجوب.

6- ابوبكربن محمد بن عبد الله ابيض الركاب.

7- عبد الله بن محمد بن عبد الله ابيض الركاب.